بحث بعنوان

منظمات المجتمع المدني وبناء رأس المال الاجتماعي

إعداد الدكتور

السيد حسن محمود

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

٢٠٢١

منظمات المجتمع المدني وبناء رأس المال الاجتماعي

ـ: مقدمة:

المبحث الأول : منظمات المجتمع المدني :

أولا: مفهوم منظمات المجتمع المدنى

ثانياً: مكونات المجتمع المدنى

ثالثاً: خصائص المجتمع المدنى

رابعاً: وظائف المجتمع المدنى فى بناء رأس المال الاجتماعى

خامساً: العلاقة بين منظمات المجتمع المدنى وبناء رأس المال الاجتماعى

المبحث الثاني : رأس المال الاجتماعي

أولاً : مفهوم رأس المال الاجتماعي

ثانيا: وظائف رأس المال الاجتماعي:

ثالثا : إشكالية قياس رأس المال الاجتماعى

رابعا: محددات بناء رأس المال الاجتماعى

مقدمة:

إن بناء رأس المال الاجتماعى فى منظمات المجتمع المدنى من الأمور التى تستحوذ على أولويات التنمية فى معظم بلدان العالم حيث إن بناء رأس المال الاجتماعى ينعكس إيجابياً على جميع نواحى الحياة، وسوف نتناول فى هذا الفصل رأس المال الاجتماعى فى منظمات المجتمع المدنى، وبذلك ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين ويلقى المبحث الاول الضوء على منظمات المجتمع المدنى من خلال إلقاء الضوء على مفهوم منظمات المجتمع المدنى، وأركانه ومكوناته وخصائص المجتمع المدنى ووظائفه، والعلاقة بين منظمات المجتمع المدنى وبناء رأس المال الاجتماعى.

المبحث الثاني يتضمن رأس المال الاجتماعى من خلال إلقاء الضوء على المفهوم والمكونات، ووظائفه وإشكالية القياس ومحددات بناء رأس المال الاجتماعى للاستفادة منها في إعداد الدراسة.

المبحث الاول: منظمات المجتمع المدني :

أولاً : مفهوم منظمات المجتمع المدني

يعد مصطلح منظمات المجتمع المدني من المصطلحات التي شهدت انتشار في السنوات الأخيرة على المستويين الأكاديمي والسياسي ورغم انتشار هذا المصطلح فتوجد العديد من وجهات النظر المرتبطة بتعريفه:

ويعرف بأنه " نوع من منظمات المجتمع التي تتسم بالقيم والمعايير الإيجابية التي تشمل التعاون والثقة والتسامح وعدم العنف[١]

وتعرف أماني قنديل منظمات المجتمع المدني بأنها عبارة عن مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بمعايير الاحترام والتراضي والإدارة السلمية للتنوع والخلاف[٢].

كما تعرف بأنها " مجموعة المؤسسات المدنية التي لا تمارس السلطة ولا تستهدف أرباحا اقتصادية ، بل تساهم في صياغة القرارات من خارج المؤسسات السياسية ، ولها غايات نقابية كالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والارتفاع بمستوى المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها ، كما أن لها أغراضاً ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية والأندية الاجتماعية التي تهدف إلى نشر الوعي(٣)

وتعرف بأنها (تلك المنظمات التي لا تهدف بصفة أساسية إلى تحقيق الربح من جراء ممارستها لنشاطها مقارنة بمنظمات قطاع الأعمال (القطاع الخاص). ويشمل هذا المصطلح مجموعة عريضة من المنظمات ، مثل المنظمات التطوعية ، والمنظمات الخيرية وبعض المؤسسات الخاصة لا سيما تلك التي تعمل في مجالات ذات طبيعة حساسة ومحورية بالنسبة للمجتمع (كالصحة والتعليم مثلا) ، أو تلك التي تعمل لخدمة أعضائها كالاتحادات المهنية واتحادات المعاشيين والتعاونيات وغيرها)[٤].

وعرفها حسنين توفيق إبراهيم بأنها " مجموعة من الأبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية تنظم في إطارها شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية في المجتمع ، ويحدث ذلك بصورة دينامية ومستقرة من خلال مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل في استقلال عن الدولة(٤).

ويعرفها طلعت السروجي بأنها " التنظيمات والحركات الاجتماعية بالمعنى الشامل للاجتماعي الذي يشتمل على الأيديولوجي والسياسي والثقافي وأنماط العلاقات المجتمعية الاقتصادية المستقلة وشبه المستقلة عن سلطة الدولة وأجهزتها والتي تسعى من خلال تعبئة إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية والروحية إلى إحداث تطويرات مرغوب فيها للمجتمع لصالح الجماعات المهنية والنوعية – ذكوراً –، إناثاً – والجيلية – شباباً – مسنين والشرائح والقوى السياسية والاجتماعية"[٥].

كما تعرف بأنها " تشير إلى المنظمات التطوعية والجمعيات خارج نطاق السوق والدولة ، وهذه التعريفات قريبة من القطاع الثالث The third sector الذي يتكون من المنظمات التطوعية التي تشكل من الأعمال التطوعية للناس والمجموعات دون البحث عن فوائد شخصية لأنفسهم وللآخرين ويؤكد القطاع الثالث على قدرة الأفراد في بناء شبكات للعلاقات الاجتماعية ، واتصال المنظمات التطوعية بالناس واتصال كل منهم بالآخر وبناء الثقة والتبادل خلال أشكال غير رسمية وبناء تنظيمي حر ، ودعم مجتمعي في إطار الإيثار والالتزام"(٦).

وبناء على عرض مفاهيم منظمات المجتمع المدنى السابقة نجد تبايناً بين العلماء في تناول تلك المفاهيم كما يلى:

هناك من أشار إليها بأنها تتسم بالقيم والمعايير الإيجابية مثل الثقة والتعاون، كما أشارت إليها أمانى قنديل بأنها تنظيمات تطوعية حرة تعمل في ظل الاحترام والإدارة السلمية والتنوع والخلاف، وهناك من أشار إلى أنها منظمات لا تسعى للسلطة ولا تستهدف أرباحاً اقتصادية وتقوم بالدفاع عن مصالح أعضائها، وهناك من يرى أنها منظمات تعمل بشكل مستقل عن الدولة، كما أشار إليها طلعت مصطفى السروجى بأنها تنظيمات تشمل الجوانب الأيديولوجية والسياسية والتعاونية وأنماط العلاقات المجتمعية المستقلة عن الدولة وتسعى لإحداث تغييرات مجتمعية لصالح الفئات التى تخدمها، وهناك من أشار إليها على أنها تعمل خارج نطاق السوق والدولة، ويتفق الباحث مع مفهوم طلعت مصطفى السروجى الذى يشير إلى استقلالية هذه المنظمات عن السوق والدولة، وتعمل بشكل إرادى حر ولا تهدف إلى الربح وتسعى إلى بناء الثقة وتبادل العلاقات الإيجابية والاتصال الفعال، وهذا ما تركز عليه الدراسة الحالية لبناء رأس المال الاجتماعى في منظمات المجتمع المدنى، وبناء على ذلك يحدد الباحث المفهوم الإجرائى لمنظمات المجتمع المدنى كما يلى:

١) هي مجموعة من المنظمات التطوعية الحرة.
٢) إنها لا تسعى إلى تحقيق ربح.
٣) تتسم بالقيم والمعايير الإيجابية مثل الثقة والتعاون والعمل الجماعى.
٤) وتعمل بشكل مستقبل عن الدولة ولكنها تتفاعل مع مؤسسات الدولة بشكل تكاملي.
٥) وتسعى إلى تحقيق منفعة عامة.
٦) وتشير إلى بناءات اجتماعية تستمد منها بناءات فرعية ولها وظائف محددة وبينها علاقات واضحة.
٧) تتكون من مجموعة من الأفراد بينهما تفاعل مستمر وينتمون لها بطريقة تطوعية حرة.
٨) تسعى إلى إشباع احتياجات المستفيدين منها.
٩) تتسم بالديناميكية وتتنوع أنشطتها في جميع المجالات.
١٠) تتعامل مع جميع فئات المجتمع.

ثانياً : مكونات المجتمع المدني :

المكون الأول : الفعل الإرادي الحر : حيث إن المجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لأفراده. والمجتمع المدني غير الدولة التي تفرض جنسيتها أو سياستها وقوانينها على من يولدون أو يعيشون على إقليمها الجغرافي دون قبول مسبق منهم وينضم الناس إلى تنظيمات المجتمع المدني من أجل تحقيق مصلحة أو الدفاع عن مصلحة مادية أو معنوية.

المكون الثاني : التنظيم الجماعي : فالمجتمع المدني هو مجموعة من التنظيمات كل تنظيم فيه يضم أفراداً أو أعضاء اختاروا عضويتهم بمحض إرادتهم الحرة ولكن بشروط يتم قبولها ممن يؤسسون التنظيم أو ينضمون إليه فيما بعد.

المكون الثالث : هو ركن أخلاقي وسلوكي : وينطوي على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين وعلى حق الآخرين في أن يكونوا منظمات مجتمع مدني تحقق وتحمي وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية والالتزام في إدارة الخلاف داخل وبين منظمات المجتمع المدني بعضها البعض وبينها وبين الدولة بالوسائل السلمية المتحضرة(٧).

وهناك من يرى أن المجتمع المدنى يتكون النقابات والاتحادات ، والمنظمات غير الحكومية وتختلف هذه التكوينات الثلاثة عن بعضها البعض من حيث درجة تعبيرها عن روح وطبيعة المجتمع المدني كما يلي:

أ) **المكون الأول: النقابات:**

إن مفهوم وحدود المجتمع المدني حديثا جعل النقابات المهنية وإن كانت إحدى مكونات المجتمع المدني ، إلا أنها لا تعكس روحه بامتياز وذلك لاعتبارين الأول يتمثل في أن غالبية النقابات والاتحادات المهنية أصبحت شريكا في اللعبة السياسية، وفي أحيان كثيرة نجدها وخاصة في مجتمعات الجنوب قد خضعت لسيطرة الدولة أو حتى لتوجهاتها. وهو ما يبدو واضحا في مجتمعات العالم الثالث حيث تسيطر الدولة سيطرة شبه كاملة على النقابات والاتحادات المهنية. وهو ما يلقي قدرا من الشك على طبيعتها باعتبارها تعبر بامتياز عن روح وطبيعة المجتمع المدني. هذا إلى جانب أنه وإن كانت النقابات والاتحادات تتأسس لخدمة أعضائها إلا أن المشاركة فيها قد لا تكون طواعية إلا من الناحية النظرية ، بل نجدها في حقيقة الأمر مفروضة على أعضائها ، هذا بالإضافة إلى أن برامجها وسياساتها تتجه غالبا إلى خدمة مصالح وإشباع حاجات أعضائها(٨).

وتعرف النقابة بأنها : منظمة دائمة ديمقراطية مستقلة ينشئها ويديرها العمال للدفاع عن مصالحهم وتحسين شروط عملهم ورفع مستوى معيشتهم والتأثير في أوضاع مجتمعهم(٩).

وتعرف المنظمة النقابية العمالية بأنها "كل تجمع نقابي عمالي سبق اكتسابه الشخصية الاعتبارية وتشكيله وفقا للقانون واحتفظ بتلك الشخصية ، أو يتم تأسيسه واكتسابه الشخصية الاعتبارية وفقا لأحكام القانون".

كما تعرف النقابة العامة العمالية بأنها " كل تجمع نقابي يتم تشكيله بمعرفة عدد من اللجان النقابية للمنشآت واللجان النقابية المهنية العمالية وفقا لإرادتها سواء كانت على مستوى الخدمات ، أو المهن ، أو الحرف ، أو الصناعات المتماثلة أو المرتبطة ببعضها ، أو المشتركة في إنتاج واحد ، وفقا للمعايير الدولية المطبقة في هذا الشأن (١٠)

ب) المكون الثانى : الاتحادات :

تعتبر من أهم صور جماعات المصلحة التي تمارس دورا حيويا في الحياة الاقتصادية والسياسية وتسعى للتأثير على الأوضاع الداخلية حيث توجه نشاطها لحماية ما تقوم به من استثمارات ودعم للقطاع الخاص ، وتأثير على القرارات الاقتصادية بما يتفق مع أهدافها وهو ما يجعلها تجمع بين أكثر من دور في نفس الوقت ، فهي تؤدي دور أداة الضغط على الحكومة لحماية مصالحها وهذا ما يزيد من مشاركتها في التنمية(١١)

وتركز الدراسة الحالية على الاتحاد العام للجمعيات الأهلية بمصر:

فيعتبر الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية الممثل الشرعي للجمعيات والمؤسسات الأهلية على مستوى الجمهورية وقد أنشئ عام ١٩٦٩. وقد أشار القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ إلى اختصاصات الإتحاد العام كما يلي :

١) إنشاء مشروعات رائدة على المستوى القومي لخدمة القضايا الملحة وذلك بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية.
٢) عمل الدراسات اللازمة لتحديد دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في دعم وتنفيذ برامج التنمية طبقا للسياسات الاجتماعية للدولة والتنسيق مع المحافظات والمجالس المحلية والوزارات المختصة.
٣) تنظيم برامج الإعداد والتدريب الفني والإداري لموظفي الجمعيات والمؤسسات الأهلية وأعضائها بالتنسيق مع الاتحادات الإقليمية والنوعية والجمعيات والمؤسسات الأهلية.
٤) توثيق التجارب الرائدة الناجحة التي تقوم بها الجمعيات والمؤسسات الأهلية مع الترويج للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تساعد على مكافحة الفقر وحل مشكلة البطالة.
٥) تمثيل مؤسسات المجتمع الأهلي لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بعد موافقة الوزير المختص.
٦) الإعلان عن دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في تعزيز العمل الأهلي وتدريب المتطوعين على المساهمة في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية.
٧) عقد المؤتمرات وورش العمل اللازمة لرفع القدرات الخاصة بالجمعيات والمؤسسات الأهلية والاتحادات الإقليمية والنوعية.
٨) إعداد تقرير سنوي شامل عما تحققه الجمعيات والمؤسسات الأهلية من إنجازات على مدار العام يتضمن تقييما لقدرتها وحلولا للمعوقات التي تعترض عملها.

٩) اقتراح التعديلات على التشريعات المنظمة للعمل الأهلي واستصدار القرارات اللازمة لتحقيق المرونة في تسييره.

١٠) التنسيق بين البرامج والأنشطة للاتحادات الإقليمية والنوعية[١٢].

١١) وضع الخطة العامة لتمويل النشاط الاجتماعي الأهلي.

١٢) دراسة المشاكل والاحتياجات في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية على مستوى الجمهورية والعمل على إيجاد الحلول لها وتوفير الخدمات اللازمة.

١٣) إجراءات وتشجيع البحوث الاجتماعية على مستوى الجمهورية وتوجيه سياسات البحوث والدراسات الاجتماعية التي تقوم بها الاتحادات والجمعيات نحو خدمة المشكلات الاجتماعية المعاصرة وأن يكون الاتحاد حلقة اتصال بين الاتحادات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية[١٣]

- **الاتحادات الإقليمية :**

تنشيئ الجمعيات والمؤسسات الأهلية المصرية الواقع مركز إدارتها في نطاق المحافظة أيا كان نشاطها اتحادا إقليميا واحدا يكون له نظام أساسي مكتوب ويقيد بالجهة الإدارية المختصة. ويتولى الاتحاد الإقليمي في نطاق اختصاصه الآتي :

١- تنفيذ برامج أو مشروعات بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية بذات الضوابط التي تلتزم بها الجمعيات.

٢- إنشاء قاعدة بيانات له تدرج فيها الجمعيات والمؤسسات الأهلية داخل المحافظة يقوم بتحديثها دوريا.

٣- اتخاذ الإجراءات والوسائل اللازمة لرفع كفاءة العاملين والمتطوعين بالجمعيات والمؤسسات الأهلية ونشر ثقافة التطوع بين قطاعات المجتمع، ووضع خطط للتدريب والتأهيل ومتابعة تقييم برامج التدريب الخاصة بالأنشطة التي يتولاها داخل المحافظة.

٤- التنسيق مع المجالس المحلية والمحافظات والوزارات المختصة في شأن احتياجات المحافظة وإمكانياتها ومواردها، بما يضمن تكامل جهود الجمعيات والمؤسسات الأهلية الأعضاء في تأدية خدماتها، والمساهمة في وضع الحلول للقضايا المجتمعية.

٥- تقديم الدعم الفني والقانوني للجمعيات والمؤسسات الأهلية داخل نطاق المحافظة بمراعاة أحكام هذا القانون.

٦- عقد مؤتمر سنوي لتقييم الإنجازات التي حققتها الجمعيات والمؤسسات الأهلية الأعضاء ودراسة الموضوعات التي تحال إليه منها ومناقشتها[١٤].

ج) المكون الثالث : المنظمات غير الحكومية :

وهى منظمات طوعية يؤسسها الأفراد لخدمة مصالحهم أو لخدمة الآخرين وهي تستند في تأسيسها عادة إلى الإرادة الحرة لأعضائها وعلى قبولهم وقدرتهم على القيام بالعمل التطوعي. وفي العادة لا تستهدف

المنظمات غير الحكومية الحصول على الربح ، كما أنها لا تميل إلى تعاطي السياسية وإن كان من الممكن أن تشارك في التفاعل السياسي أحيانا. وتنقسم المنظمات غير الحكومية إلى عدة أنماط ، أولها المنظمات الدفاعية ، وهى التي تضم منظمات حقوق الإنسان بأنواعها المختلفة ، وثانيها المنظمات التنموية ، وهي التي تتولى تطوير القدرات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لمن يحتاجون إلى التمكين وتطوير القدرات. ويدخل في إطار هذا النمط المنظمات البيئية التي تهتم بالحفاظ على البيئة. وثالثها منظمات الرعاية الاجتماعية ، وهي المنظمات التي تتولى رعاية ومتابعة إشباع الحاجات الأساسية للبشر المستفيدين منها. وأخيرا المنظمات الفئوية ، وهي المنظمات التي تتأسس لخدمة مصالح أو إشباع حاجات أو تمكين فئات اجتماعية محددة حتى يمكن إدماجها في مجرى التفاعل الرئيسي في المجتمع(١٥).

ثالثاً : خصائص المجتمع المدني :

يجب أن تتميز مؤسسات المجتمع المدني لتفعيل قوتها ودورها في بناء رأس المال الاجتماعي بعدد من السمات والخصائص أهمها:

١) أن يكون للمؤسسة موقع متميز على شبكة التخطيط وصنع واتخاذ القرار في المجتمع المدني.
٢) تكيف مؤسسات المجتمع المدني مع التغيرات العالمية الجديدة.
٣) شعبية وديمقراطية مؤسسات المجتمع المدني.
٤) تدعيم استقلالية المؤسسات بأبعاد الاستقلالية المختلفة.
٥) أن تتضمن جميع مؤسسات المجتمع المدني قسما خاصا بالمعلومات.
٦) تحديث ومرونة التشريعات التي تشجع وتدعم المشاركة الشعبية ووسائل تنفيذ هذه التشريعات.
٧) مرونة تغيير أهداف مؤسسات المجتمع المدني بحيث تستوعب دائما وبدرجة عالية من السرعة أي تغييرات قد تطرأ على المجتمع.
٨) تحديد وتوقع أدوار المشاركة الاجتماعية والشعبية في أي خطة اجتماعية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية وتنفيذ سياستها.
٩) عدم تبعية النشاط الاهلي ومؤسساته كالجمعيات الأهلية مثلا لوزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية ، وإنما إطلاق تبعيتها لمجال نشاطها كتبعية الجمعيات التي تركز أنشطتها على البيئة لوزارة البيئة ، وهكذا. (١٦).

رابعاً : وظائف المجتمع المدني فى بناء رأس المال الاجتماعى:

في ظل توافر قدرات متميزة لمنظمات المجتمع المدني فإنها تؤدي العديد من الوظائف أهمها:

١) تحقيق النظام والانضباط في المجتمع : فهي أداة لفرض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الأفراد والجماعات تجاه بعضهم البعض.

٢) تحقيق الديمقراطية : فهي توفر قناة للمشاركة الاختيارية في المجال العام والمجال السياسي.
٣) التنشئة الاجتماعية والسياسية : من خلال ما تغرسه من قيم ومبادئ في نفوس أعضائها كالولاء والانتماء والتعاون.
٤) حماية الحقوق : فهي تدافع عن حقوق الإنسان كحقه في التعبير والمعادلة المتساوية أمام القانون.
٥) الوساطة والتوفيق : أي التوسط بين الحكام والجماهير من خلال توفير قنوات للاتصال ونقل أهداف ورغبات المواطنين للحكومة وكذلك رؤية الحكومة للمواطنين بطريقة سليمة.
٦) الأنشطة والحملات الدفاعية والتي تعمل من خلالها كجماعات ضغط هدفها التأثير على صانعي القرار من أجل تغيير السياسات والممارسات المختلفة من أجل مصلحة جماعة معينة أو الصالح العام(١٧).

خامساً : العلاقة بين منظمات المجتمع المدني وبناء رأس المال الاجتماعي :

إن الإبداع المدني قد ظهر خلال العقود الماضية في العديد الميادين وهو ما يساعد على التعامل مع قضية انخفاض رأس المال الاجتماعي بصفة عامة ، وهذه الإبداعات تمثل تعليماً اجتماعياً جوهرياً قد نستطيع من خلاله الاستمرار لبناء رأس المال الاجتماعي ومن أهم الأمثلة الواضحة في هذا الاتجاه هو الاتجاه المدني لحماية البيئة حيث كان يوجد زيادات كمية شاملة وإبداعات كيفية وفي مجال تنظيم المجتمع وتنمية المجتمع كان يوجد إبداع كيفي جوهري وبعض مقاييس النمو الكمي (عدد مشروعات تنظيم المجتمع والشبكات ، والروابط مع المسئولين الحضريين ، والقدرة على الشراكة وتنظيم التعددات العرقية).
فيسعى مدخل الإبداع المدني إلى كيف يمكن تعبئة رأس المال الاجتماعي وأصول المجتمع المحلي ، وما هي الأشكال المحددة التي تساعد على تعزيز القدرات لحل المشكلات العامة وتقوية المجتمعات المحلية.
كما أن اتحادات تقديم الخدمات التي تساعد على بناء نماذج علاقية جديدة لتنظيم أماكن عمل المرأة والثقافة والشبكات أو التي تعمل على تطوير نماذج لمرونة وقت العمل تسمح بتكامل فعال للعمل مع المجتمعات المدنية(١٨).

كما أن تعزيز الروابط الداخلية بين أفراد المجتمع تمثل الخطوة الأولى فقط في إقامة الروابط المجتمعية التي ستساعد على تمكين عملاء المنظمة وأفراد المجتمع. ولكي يتم تمكين الأفراد من الدولة إلى المجتمع المدني ، يوضح كل من بيرجر ونهيوس Berger and Neuhaus عام (١٩٧٧) أن منظمات الجيرة ، مثل المؤسسات الدينية ، والجيرات والمنظمات غير الهادفة للربح ، يجب أن تتوسط بين الفرد والحكومة وتساعد على نشر القيم الاجتماعية. إن الربط بين هذه الأبنية والحكومة سوف يساعد على تسهيل تطوير السياسة العامة لتفيد أفراد الفئات المحرومة. فالأفراد الذين يشاركون في صنع القرار التنظيمي ومناقشات السياسية العامة يتم " تمكينهم" وبالتالي يشعرون بالقرب من الحكومة. وبناء على آراء برجر ونيوهوس Berger and Neuhaus فإن منظمات المجتمع المدني تركز بشكل خاص على مجتمعات الجيرة الأقلية منخفضة الدخل.

كما أن السيطرة المحلية لعملية صنع القرار في الجيرة يعزز روابط الجيرة ويساعد الأقليات العرقية على الدفاع عن أنفسهم من تأثير ممارسات التفرقة العنصرية مثل الخطوط الحمراء.

وفي الآونة الأخيرة ، قامت الحكومة وعدد من المنظمات المحلية والقومية غير الهادفة للربح بتقديم مساعدة غير رسمية تمثلت في مشاركة الأنشطة التطوعية كطريقة لمساعدة الأفراد على تكوين روابط اجتماعية قوية. وعلاوة على ذلك ، فيعتقد أن المشاركة في المنظمات غير الهادفة للربح يزيد من إنتاجية الفرد والجماعة. ويستخدم بوتنام مصطلح رأس المال الاجتماعي ليصف الفوائد المرتبطة بالمشاركة المدنية. فيرى أن تلك الجهود تساعد على تحسين الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في المجتمعات المحلية وتساعد على إيجاد شعور "بالهوية الجماعية" بين أفراد المجتمع. إن استخدام المتطوعين في تقديم الخدمات أو زيادة التمويل للمنظمات غير الحكومية كان له تأثيرات فعالة للمنظمات ، وساعدت على زيادة الموارد بدون تكلفة أو بأقل تكلفة.

كما توجد طريقة أخرى للنظر إلى هذه الشبكات غير الرسمية ترتبط بمنظور القوة. فيوضح كل من كريتز مان وماكنيت عام (١٩٩٣) Kretzman and Mckinght أن معظم المجتمعات المحلية ، حتى الجيرات الأكثر فقرا أو الجماعات المهشمة ، لديها قوى يمكن أن تحركها بفعالية على حل المشكلات المحلية. كما أن شبكات المساعدة غير الرسمية القوية وتنمية الروابط بين هذه الشبكات والمنظمات غير الهادفة للربح يزود كلاهما بالموارد الجديدة والوسائل التي تساعد على توظيف المهارات التي يتمتع بها الأفراد المحليين ويساعد المجتمع على تنمية قدرته الخاصة على حل المشكلات بدلا من الاعتماد على المساعدة من خارج المجتمع.

ويرى كل من بكمان وسميث عام (٢٠٠٠) أن المنظمات غير الهادفة للربح المجتمعات المحلية المنكوبة قد تواجه صعوبة في إيجاد شبكات اجتماعية مدعمة فعالة إلا إذا استطاعوا أن يثبتوا الفعالية والقدرة على عودة الفوائد إلى أفرادها. [١٩]

ويمكن لمنظمات المجتمع المدني من خلال الشبكات الاجتماعية أن تقوم بما يلي:

١) تعزيز المعايير الثابتة لعمليات التبادل العام عن طريق التوصل إلى توقعات تكون مفضلة الآن ويكون لها عوائد مستقبلية.

٢) تسهيل عملية التنسيق والاتصال ، وبذلك تساعد على إيجاد قنوات تساعد على انسياب المعلومات عن الثقة في الأفراد والجماعات الأخرى ويمكن اختبارها والتأكد من صحتها.

٣) توضيح النجاح السابق في التعاون والذي يمكن أن يخدم كإطار ثقافي للتعاون المستقبلي في مواجهة مشكلات أخرى.

٤) زيادة المخاطر المحتملة للذين يتصرفون بطريقة انتهازية ولن يشاركوا في فوائد التحولات الحالية والمستقبلية[٢٠].

ويمكن توضيح العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وبناء رأس المال الاجتماعي في منظمات المجتمع المدنى كما يلى:

يساعد التخطيط الاستراتيجي على بناء رأس المال الاجتماعي ويشير رأس المال الاجتماعي الى سمات التنظيمات الاجتماعية مثل الثقة والمعايير والشبكات كما يمكن أن يحسن من كفاءة المجتمع عن طرق تسهيل الأعمال التنسيقية (بوتنام ١٩٩٣) ويوضح المنظرون أن المنظمات غير الهادفة للربح تمثل مصادرها هامة لرأس المال الاجتماعى لأنها تعمل مصادرها لرأس المال الاجتماعى لأنها تعمل على إثارة الحراك التطوعى للمواطنين لتحقيق أغراض مدينة لا يمكن تحقيقها من خلال الأعمال الفردية[٢١]

المبحث الثاني : رأس المال الاجتماعي

أولاً : مفهوم رأس المال الاجتماعي :

رغم أنه لا يزال جدل واسع يدور فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي (الذي يتركز على ما يشكل رأس مال اجتماعي سواء تعيين استخدام كلمة رأس مال في هذا السياق أصلا أم لا وكيف يمكن تحليل وقياس آثار رأس المال الاجتماعي) فثمة دلائل عديدة متزايدة بأن قيم المشاطرة، والروابط غير الرسمية، والشبكات غير الشخصية يمكن أن يكون لها أثر مهم على النتائج – رغم بعض الصعوبات في قياس رأس المال الاجتماعي[٢٢]

ويعرف جلين لورى Glen loury (١٩٧٧) رأس المال الاجتماعي بأنه " متغير توضيحي كامن عند تقدير الأداء الاقتصادي للأقليات الذين لا يحظون بالاستفادة الكاملة للروابط غير الرسمية[٢٣].

ويعرفه كوليمان Coleman (١٩٨٨) بأنه يشير إلى " وظيفة مجموعة الموارد داخل البناء الاجتماعي المتاح للفرد وتتكون هذه الموارد من محيط الثقة ، وتوقعات الدور والالتزامات وقنوات المعلومات ، والاعترافات المجتمعية الفعالة[٢٤].

ويعرفه لورى loury عام (١٩٩٧) بأنه العلاقات الاجتماعية التي تحدث بشكل طبيعي بين الأفراد والتى تساعد على اكتساب المهارات والسمات اللازمة لسوق العمل[٢٥].

ويعرف بيروت Burt عام (١٩٩٢) بأنه يشير إلى الأصدقاء ، والزملاء والاتصالات الأكثر عمومية والتي من خلالها تتاح الفرص لاستخدام رأس المال المادي والبشري[٢٦].

ويعرفه بوتنام Putnam (١٩٩٣) بأنه " يشير إلى سمات التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال التعاونية[٢٧]

ويعرفه بوتنام وآخرون Putnam et al (١٩٩٣) بأنه " تلك السمات المرتبطة بالتنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال التعاونية [٢٨]

ويعرفه كوليمان coleman (١٩٩٤) أنه " مجموعة الموارد الكامنة في العلاقات الأسرية وفى التنظيم الاجتماعي المجتمعي والتي تفيد في تحقيق التنمية الاجتماعية والمعرفية للطفل أو الشباب وتختلف هذه الموارد بالنسبة لاختلاف الأشخاص ويمكن أن تشكل ميزة هامة للأطفال والمراهقين في تنمية رأس المال الإنساني[٢٩]

ويعرف ميدجلى Midgley(١٩٩٥) بأنه " البنية التحتية الاجتماعية التي يمكن عن طريق تنميتها لتحقيق أغراض اجتماعية أن تساعد في تقديم موارد مادية لتنمية المجتمع المحلى وكذلك تساعد على خلق الأصول المجتمعية التي تسهل من تعاون الأفراد مع بعضهم البعض وتلزمهم بتحقيق التنمية المحلية [٣٠]

ويعرفه انجلهارات Inglehart ١٩٩٧ بأنه ثقافة الثقة والتسامح التى تظهر من خلالها الشبكات الممتدة للجمعيات الأهلية[٣١].

ويعرفه ناهابيت وغوشال Mahapite and Ghoshal (١٩٩٨) بأنه "مجموعة الموارد المتاحة والكامنة والتي يمكن إتاحتها وتستمد من شبكة العلاقة التي يمتلكها الفرد أو الوحدة الاجتماعية[٣٢]

ويعرف فوكوياما Fukuyama (١٩٩٩) رأس المال الاجتماعى بأنه يمثل معياراً غير رسمي يدعم التعاون بين اثنين أو أكثر من الأفراد. والمعايير التي تشكل رأس المال الاجتماعى يمكن أن تتبع من معيار التبادل بين صديقين[٣٣].

ويعرفه سكولر وآخرون Schuller et al (٢٠٠٠) بأنه " الشبكات الاجتماعية والتفاعلات الناتجة عنها وقيمة هذه الشبكات في تحقيق الأهداف المشتركة " [٣٤]

وعرفه بوتنام Putnam (٢٠٠٠) بأنه " الفوائد المرتبطة بالمشاركة المدنية والتي تعمل على تحسين الروابط بين الأفراد والجماعات في المجتمعات المحلية وتخلق إحساس بالهوية الجماعية بين سكان المجتمع المحلي[٣٥]

ويعرفه لين lin عام (٢٠٠١) بأنه مجموع الموارد الفعلية أو العملية المتاحة للفرد أو المنظمة الناتجة عن تنمية علاقات شبكات العمل الذاتية والاجتماعية[٣٦]

ويعرفه كوهين وبروساك عام (٢٠٠١) cohen & prusak بأنه "يشير إلى أسهم الروابط الفعالة بين الناس مثال الثقة ، والفهم المتبادل ، والسلوكيات والقيم المشتركة التى تربط أفراد الشبكة الإنسانية والمجتمعات المحلية وتساعد على العمل التعاوني"[٣٧]

ويعرفه كادوشين Kadushin (٢٠٠٤) بأنه يشير إلى " الشبكات الاجتماعية وفوائدها والتركيبات البنيوية المرتبطة بالشبكات topologies "[٣٨]

وهناك من يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه " مورد محايد يسهل العمل الجمعي ويرى معظم العلماء مثل روبرت بوتنام Robert Putnam في كتابه " العزف المنفرد للبولينج " أن رأس المال الاجتماعي عنصر أساسي لتحقيق الديمقراطيات الصحيحة[٣٩]

ويعرفه كوليمان Coleman بأنه " يشير إلى المعايير ، والشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الراشدين والأطفال والتي تمثل قيمة تساعد في إحداث النمو للأطفال [٤٠]

كما يعرف بأنه " سمات التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسين كفاءة المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال المنظمة ويمكن أن يستخدم لتحقيق الأهداف الجماعية ويوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص والمنظمات[٤١]

كما يعرفه بأنه " مجموعة الوسائل المعرفية الرسمية وغير الرسمية التي تكون متاحة بشكل طبيعي في مجتمع ما وتشمل الوسائل التي تمكن المجتمع المحلى من تشغيل المعلومات وإنتاج معارف جديدة على مستوى العلوم الرسمية أو التكنولوجيا وعلى مستوى الممارسة وغير الرسمية والتنظيمات الاجتماعية[٤٢]

وهناك من يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه " الشبكات الاجتماعية التي تربط بين الأفراد بناء على معايير الثقة والتبادلية وتعمل هذه الشبكات على تعزيز علاقات الثقة والتبادلية التي تعمل على تحسين الرفاهية المجتمعية [٤٣]

وقد استفاد الباحث من هذه المفاهيم في تحديد متغيرات رأس المال الاجتماعى في الدراسة الحالية والمتمثلة فى الثقة الاجتماعية، والعلاقات الإيجابية الفعالة فى منظمات المجتمع المدني. والعمل الجماعي والاتصال الفعال.

ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعى إجرائيا فى هذه الدراسة كما يلى :

أ) هو بناء الثقة فى منظمات المجتمع المدني التي تقدم لهم الخدمات اللازمة.

ب) بناء العلاقات الإيجابية الفعالة الناتجة عن تفاعلات الأفراد المختلفة فى منظمات المجتمع المدني.

ج) هو العمل الجماعي فى منظمات المجتمع المدني.

د) بناء الاتصال الفعال فى منظمات المجتمع المدني.

وهناك رأى يحدد مكونات رأس المال الاجتماعي كما يلى:

توجد ثلاثة مكونات لرأس المال الاجتماعي وتوجد بينها علاقة متبادلة ويعزز بعضهم البعض وتقوم بتعزيز المفاهيم المجتمعية وهي:

أ) **الثقة الاجتماعية:** إن الثقة الاجتماعية تمثل مفهوما يتم رؤيته في عملية التفاعل الاجتماعى بين الأفراد والمنظمات الاجتماعية وتنبع من العدالة والمساواة والأمن الاجتماعي. وقد أوضح أنتونى جيدنز Anthony Giddens (٢٠٠٨) تأثير الثقة الاجتماعية على عملية التنمية حيث إنها تمثل الأساس والبنية الفوقية الأساسية في المجتمعات المعاصرة وكلما زاد مستوى الثقة الاجتماعية، كلما زادت مشاركة وتعاون الأفراد في الميادين الاجتماعية وتقل نسبة الأمراض الاجتماعية. إن مفهوم الثقة يمثل أحد المكونات الهامة والحيوية لرأس المال الاجتماعي، وتمثل أحد الشروط الهامة للمشاركة الاجتماعية.

ب) **التكامل الاجتماعي:** إن التماسك الاجتماعى يمثل أحد المكونات الهامة لرأس المال الاجتماعي. ويحدث التماسك الاجتماعي عندما تكون المشاعر والعواطف منظمة وموجهة برموز ثقافية، ويرتبط الناس بتجمع اجتماعي، وتكون الأعمال منسقة عن طريق المعايير، ويفترض وجود مظالم قانونية. ويمكن رؤية التماسك الاجتماعي في المجتمعات التقليدية. حيث إن المجتمعات التقليدية في تطورها سوف تتأثر بواسطة بعض العوامل التي سوف تساعد على إحداث التغييرات والاستقامة التلقائية. وأفضل هذه العوامل هو التقدم في تقسيم العمل الذي يحدث تغييراً هائلاً في المجتمعات التقليدية. وفى الواقع ونتيجة لتقسيم العمل، فإن المجتمع التقليدي بناء على الاستقامة الآلية يصبح مجتمعا صناعيا بناء على التضامن العضوي.

ج) **المشاركة الاجتماعية :** تمثل أحد مكونات رأس المال الاجتماعي وطبقا لتعريف بوتنام Putnam فتمثل جهودا جماعية في سياق محدد ، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق أهدافهم عن طريق توحيد الموارد وبمعنى آخر فإن المشاركة المجتمعية تمثل عملية يتم من خلالها تشجيع كل فرد على العمل والممارسات التعاونية عن طريق الفكر والدراسة والإشراف على مواردهم المالية.

كما يتم رؤيتها على أنها عملية مشاركة قوية واعية للموارد النادرة وتمنح فرصا للطبقات الدنيا من السكان لتحسين ظروفهم المعيشية(٤٤)

ثانيا: وظائف رأس المال الاجتماعي:

(أ) **الوظيفة الاقتصادية** : يمثل رأس المال الاجتماعي من المنظور الاقتصادي أحد رؤوس أموال الحكومات والمنظمات والمجتمع فيمثل رأس المال الاجتماعي الادخار الاقتصادي للمكونات الاجتماعية والثقافية بين رأس المال البشري. ويمكن ملاحظة ذلك في اقتصاد أي دولة من ناحية الثبات وروح التعاون بين رؤوس الأموال البشرية لكي تحقق الأهداف الاقتصادية المجتمعية. وأثبتت العديد من الدراسات الاقتصادية أن جوانب كثيرة للتنمية الاقتصادية للعديد من الدول تم تحقيقها باستخدام هذه الثروة الخفية لرأس المال الاجتماعي.

(ب) **الوظيفة الاجتماعية** : إن رأس المال الاجتماعي يمثل أداة للوصول إلى الموارد الاقتصادية والثقافية من خلال التفاعلات الاجتماعية وعندما ترتفع نسبة الثقة وكذلك الإحساس بالقيمة في المجتمع يصبح المجتمع أكثر ديناميكية مع وجود مشاركة فعالة. وعندما يزداد رأس المال الاجتماعي فإن رد فعل أفراد المجتمع سيكون قويا فى مواجهة الجريمة والانحراف وسيصبح المجتمع أكثر أمنا ونقاءً. وفي المجتمع الذي يتمتع برأس مال اجتماعي مرتفع يجب أن يعمل المديرين. بكفاءة ويتفاعلون مع بعضهم البعض لكي يحققوا الهدف المرغوب وبالتالي سيتم إشباع احتياجات الأفراد. وذلك سوف يساعد على زيادة نسبة الثقة العامة تجاه بعضهم البعض وتجاه المديرين.

(ج) **الوظيفة الثقافية** : يمثل رأس المال الاجتماعي البنية التحتية والتنمية الثقافية للمجتمع عن طريق زيادة الاستقرار في جوانب متعددة للمجتمع. إن العلاقات الاجتماعية والثقافية يكون لها تأثيرا فعالا. ويعتبر الشباب من أهم رؤوس الأموال الاجتماعية في القطاع الثقافي فيساهمون في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن طريق تنمية شخصياتهم في المجتمع. كما أن التنشئة الاجتماعية لرؤوس الأموال الاجتماعية في الثقافة السائدة للمجتمع تمثل قضية هامة يجب وضعها في الاعتبار لاستخدام إبداعاتهم في الثقافة والإقتصاد والسياسية.

(د) **الوظيفة السياسية** : إن رأس المال الاجتماعي يمثل أهمية كبيرة للتنمية السياسية ، حيث يأتى مع المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع وجميع الشئون الحياتية فيساهم الأفراد من خلال هذه الأعمال في تنمية المجتمع وزيادة رأس المال الاجتماعي وتحدث التنمية السياسية تدريجيا. وتمثل المشاركة السياسية الأساس لكل رغبة من أفراد المجتمع ليندمجوا في مستويات مختلفة للنشاط في النظام السياسي أو المشاركة في العمليات السياسية التي تقود إلى اختيار القادة السياسيين وتحدد السياسة العامة أو تؤثر فيها. وبناء على ذلك فإن المساهمة السياسية تأتي أولا ، ثم يأتي النشاط الاجتماعي للتصرف بشكل تطوعي ، ثم إقامة علاقة حميمة مع المكانة الاجتماعية[٤٥]

وبناء على وظائف رأس المال الاجتماعي السابقة فيجب التركيز على بنائه في منظمات المجتمع المدني من خلال إعداد خطط استراتيجية تساعد على بناء رأس المال الاجتماعي بما يعود بالنفع على المجتمع من خلال وظائفه المتنوعة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الوظائف في إعداد أدوات جميع البيانات وكذلك تحليل وتفسير نتائج الدراسة وإعداد التصور المقترح لبناء رأس المال الاجتماعي.

ثالثا: إشكالية قياس رأس المال الاجتماعي :

يوجد العديد من وجهات النظر فيما يتعلق بقياس رأس المال الاجتماعي ويتضح ذلك كما يلي :

أ) وجهه النظر الأولى :

تتمثل إحدى نقاط الضعف الهامة في قياس رأس المال الاجتماعي في عدم وجود اتفاق عام في الرأي في كيفية قياسه. ويوجد مدخلان كبيران لقياسه: المدخل الأول يتمثل في إجراء إحصاء للجماعات والعضوية الجماعية في مجتمع ما. ويتمثل المدخل الثاني في إجراء مسح لمستويات الثقة والاندماج المدني. وقد قام بوتنام Putnam بقياس رأس المال الاجتماعي عن طريق إحصاء الجماعات داخل المجتمع المدني[٤٦].

ب) وجهة النظر الثانية :

ترى أنه يوجد مدخلان في معظم الأدبيات :

المدخل الأول : إجراء مسح بناء على قياس عدد الأفراد الذين يثقون في بعضهم البعض. ومن أشهر الأمثلة على ذلك هو مسح القيم العالمي ، الذى تضمن عينات للأفراد من (٤٠) دولة ، وتم طرح أسئلة عليهم

مثل " هل ترى أن معظم الناس يمكن الثقة بهم أو لا تستطيع أن تكون حريصا في التعامل مع الناس"؟ وقامت المسوح بالتركيز مباشرة على بعد هام لرأس المال الاجتماعي وهو (الثقة) ، وقد واجهت مشكلتين:

المشكلة الأولى : كما أشار جلاسير وآخرون .Glaser et al عام (١٩٩٩) فإن الاستجابات ترتبط بدرجة كبيرة بدرجة محيط الثقة للاستجابة وليس مستوى الثقة.

المشكلة الثانية : " كيف يستطيع المرء أن يثق في استجابة للمسح لشخص غير جدير بالثقة؟"

المدخل الثانى : يحاول أن يقيس الأبعاد الأخرى لرأس المال الاجتماعي مثل الاندماج المدني الذي يعتمد على السلوك الملحوظ. فعلى سبيل المثال في الدراسة التي أجراها عن الحكومات القومية الفرعية عام (١٩٩٣) فى إيطاليا يقيس بوتنام Putinam رأس المال الاجتماعي من خلال مقاييس متعددة للاندماج المدني : قيادة الجريدة ، العضوية في المنظمات غير الهادفة للربح ، والروابط الأفقية ومن مميزات هذا المدخل أن المقاييس نفسها تكون أكثر ثباتا من استجابات المسح الموضوعي. ومن عيوبه أنه غير واضح ما إذا كان يقيس مستوى معين للثقة ، الإحساس الواجب أو القيم الأخلاقية الراسخة[٤٧].

د) وجهة النظر الثالثة :

ترى أن قياس رأس المال الاجتماعي (مستويات الثقة وعضوية الجمعيات الأهلية) يجب أن ترتبط بعدد صغير (أقل من عشرة) للمتغيرات الأخرى مثل التماسك ، والدمج ، والفعالية. إن تطوير مقاييس كيفية أصبح أكثر تفاوتا ، وتم تحديد بيانات بوتنام على أنها ركزت على الذكور وقد أهملت مداخل كيفية مثل أدوات تاريخ الحياة. وعلاوة على ذلك فإن مداخل المسح النسبي تم نقدها بسبب إهمال المنظورات المحلية : وأوضحت المناقشات أنه لا توجد طرق عملية فعالة لتقدير رأس المال الاجتماعي بدون دعم الأفراد[٤٨].

هـ) وجهة النظر الرابعة :

ترى أن رأس المال الاجتماعي قد يمثل أشياء متنوعة لأشخاص مختلفة ومن الواضح أن العوامل الموقفية تؤثر على ما يشكل الأشياء الاجتماعية لأي شخص وذلك يسبب مشكلة في إجراء بحوث عن رأس المال الاجتماعي حيث إننا نسعى للوصول إلى قوانين عامة للسلوك الاجتماعي ولو وضعا في الاعتبار هذه العوامل الموقفية وفشلنا في وضع أساس لتعريفنا لرأس المال الاجتماعي من خلال دوافع مشتركه بين الجنس البشري ، فسوف نحصل على مجموعة تعريفات فردية لا حصر لها لرأس المال الاجتماعي ، ولن تستطيع بحوثنا أن تصل إلى قوانين عامة للسلوك الاجتماعي[٤٩].

وبذلك يتضح أن معظم الكتاب والمفكرين قد أجمعوا على صعوبة قياس رأس المال الاجتماعي وذلك يرجع إلي عدم الاتفاق على استخدام مفهوم محدد لرأس المال الاجتماعي وتباين التخصصات والآراء الفكرية للمهتمين برأس المال الاجتماعي بجانب عدم وجود أدوات قياس دقيقة تستخدم في قياس المفهوم .

ويختلف الباحث مع هذه الآراء في صعوبة قياس رأس المال الاجتماعي ، ويري الباحث أن رأس المال الاجتماعي له مؤشرات رئيسية محددة ، وهذه المؤشرات الرئيسية لها مؤشرات فرعية يمكن من خلالها قياس المفهوم بدقة على أن يتم استخدام الأدوات المناسبة للقياس بدقة وأمانة .

أوجه استفادة الدراسة الحالية من وجهات النظر السابقة:

استفادت الدراسية الحالية من وجهات النظر السابقة في أهمية تحديد متغيراتها بدرجة عالية من الدقة وأهمية وجود ما ينوب عن مؤشرات رأس المال الاجتماعي. كما يجب تحديد ما يجب قياسه بالنسبة لمستوى الثقة ودقة العبارات المستخدمة. كما ساعدت الباحث في مراعاة التنوع العرقي وتأثير العولمة على جميع جوانب الحياة وذلك أثناء جمع البيانات من المبحوثين وأثناء تحليل محتوى الخطة الاستراتيجية للاتحاد العام للجمعيات الأهلية. كما يجب مراعاة اختلاف السمات بين الأفراد وممارسة الأفراد العديد من الأنشطة في نفس الوقت وذلك لتحقيق نوع من التكامل.

كما استفاد الباحث من وجهات النظر السابقة في التعرف على طبيعة وأهمية الشبكات الاجتماعية وأهمية تحليلها على المستوى الفردي والجماعي. علاوة على أهمية العلاقات الهادفة التي تساعد على تحقيق فوائد مادية ومعلوماتية. ومراعاة خصائص المجتمع المحلي التي تمثل خصائص رأس المال الاجتماعي. وبذلك يجب مراعاة إعداد أدوات جمع البيانات في ضوء ما تم توضيحه لتجنب العديد من مشكلات القياس.

وبعد عرض وجهات النظر السابقة المرتبطة بمؤشرات ومتغيرات قياس رأس المال الاجتماعي سوف يقوم الباحث بقياس رأس المال الاجتماعي في هذه الدراسة من خلال المؤشرات الآتية :

أ) بناء الثقة في منظمات المجتمع المدني .

ب) بناء العلاقات الإيجابية في منظمات المجتمع المدني .

ج) بناء الاتصال الفعال في منظمات المجتمع المدني .

د) بناء العمل الجماعي في منظمات المجتمع المدني .

رابعاً : محددات بناء رأس المال الاجتماعي :

يمكن بناء رأس المال الاجتماعي من خلال التركيز على المجتمع المحلي كاستراتيجية لمواجهة الفقر ، وكذلك المنظمات غير الحكومية كفاعلين أساسيين في بناء راس المال الاجتماعي ، وكذلك رأس المال في مجتمع الجيرة. وكذلك من خلال تنمية الهوية الجماعية يمكن أن يساعد على بناء رأس المال الاجتماعي.

إن بناء رأس المال الاجتماعي (تفعيل الدولة ونقل المساعدة الاجتماعية للفاعلين وإنشاء شراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية) يمثل شيئا جوهريا للتوافق مع بعض المشكلات المعترف بها. ويمثل رأس المال الاجتماعي جانبا للتعاون الناجح بين الحكومة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص على المستوى المحلي.

ومن أهم العوامل التي تساعد على بناء رأس المال الاجتماعي هي الشراكة والدعم المالي من الحكومة. كما أن إطار العمل الشرعي بين الشراكة العامة والاجتماعية يمثل أهم العناصر في هذه العملية(٥٠).

وتساعد الشبكات الاجتماعية المتجانسة على إعادة دورة نفس نوعية المعلومات. ويمثل ذلك مشكلة للسكان ذات الدخل المنخفض الذين يفتقرون إلى الوصول إلى أفكار مختلفة وإتاحة فرص.

ويكون التجانس في العلاقات الاجتماعية سلبيا أيضا في المجتمعات المحلية المنعزلة مثل السكان ذوي الدخل المرتفع الذين يفتقرون إلى معارف مرتبطة بحقائق الأشخاص الآخرون ولا يستطيعون التصديق بناء على فهم علمي عندما يدعمون أو يعارضون سياسات الرعاية الاجتماعية. ويمكن أن تزيد هذه السياسات من الخدمات المقدمة بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين فرص بناء المجتمعات المحلية المهمشة مثل المرض العقلي الذي يدخل ضمن اهتمامات الخدمة الاجتماعية[٥١].

ويمكن بناء رأس المال الاجتماعي على المدى الطويل والقصير. والاهتمام ببناء رأس المال الاجتماعي قد أثبت ارتباطه بشكل خاص بالمجتمعات المتخلفة في شتى أنحاء العالم ، حيث يمثل رأس المال الاجتماعي باختصار دعما لأن مشاركة المجتمع المدني في عمل المؤسسات الحكومية لا يكون سهلا وحيث إن جذور الديمقراطية التي تضمن حقوق الإنسان لا تكون راسخة مثل بقية أنحاء العالم[٥٢].

المراجع

1. **Kristin M. Ferguson : "Civil Society"in Terry Mizrahi and Larry E . Davis (eds),in Encyclopedia oF Social Work, 20th .ed. , vol . (1), Washington , NASW Press , 2008, PP: (311).**

٢. أماني قنديل : المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة ، القاهرة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥ ، ص (٤٧).

٣. علي ليلة : المجتمع المدني العربي ، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ص (١٧ - ١٨).

٤. عماد الدين حسن مصطفى : النموذج الشامل للتخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، مرجع سبق ذكره ، ص (٣٢).

٥. حسنين توفيق إبراهيم : بناء المجتمع المدني ، المؤشرات الكمية والكيفية ، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢ ، ص (٦٩٤).

٦. طلعت مصطفى السروجي : السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤ ، ص (١٨٨).

٧. طلعت مصطفى السروجي : رأس المال الاجتماعي ، ط١ ، مرجع سبق ذكره ، ص (٨١).

٨. اقبال الامير السمالوطى : المجتمع المدني في مصر وآفاق التنمية رؤية تحليلية ، ورقة عمل منشور في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، الجزء الاول ، العدد الخامس عشر ٢٠٠٤ ، ص ص (٥ – ٦).

٩. علي ليلة : المجتمع المدني العربي ، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (٢٠٢ - ٢٠٣).

١٠. أحمد محمد مصطفى : الاستقلالية والديمقراطية النقابية ، ط ١ ، القاهرة ، مؤسسة فريد ريتش إيبرت (مكتب مصر) ، ٢٠١٧ ، ص (١١).

١١. قانون المنظمات النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي رقم (٢١٣) لسنة ٢٠١٧ ، ص (٧).

١٢. المرجع السابق ، ص ص (٢٣٠ - ٢٣١).

١٣. قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (١٤٩) لسنة ٢٠١٩ ، القاهرة ، ص ص (٤٨ - ٤٩).

١٤. الخطة الاستراتيجية للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ، مركز المعلومات ، القاهرة (٢٠١٧ - ٢٠٢٠).

١٥. قانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ ، مرجع سبق ذكره ص ص ٤٦ – ٤٧.

١٦. علي ليلة : المجتمع المدني العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص (٢٠٤).

١٧. طلعت مصطفى السروجي : السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، ط١ ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (١٩٠ - ١٩٢).

١٨. منى عطية خزام : رأس المال الاجتماعي في عالم متغير : ط١ ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٧ ، ص ص (١٥٨ - ١٥٩).

19. **Carmen sirianni and Lewis Friedland : social capital , Civic Dictionary ,2004 , P : (5).**
20. **Donna Hardina et al : An Empowering Approach to Managing social services organizations " New York , springer publishing company ,2007 PP : (360 – 361)**
21. **Carmen Sirianni and Lewis Friedland: social capital , Op. Cit. , P : (1).**
22. **John A Yankey and vera vogelsany coombs strategic planning , op cit P : (169).**

٢٣. تقرير التنمية البشرية في العالم :التنمية المستدامة في عالم دائم التغيير ، مرجع سبق ذكره ، ص (٢٠٠)

24. **Slivia Dominguez : social capital , in Terry Mizrahi and Larry E. Davis (eds) in Encyclopedia of social work 20th ed vol .4 washington, NASW press, 2008, p (34).**
25. **Keith M. Moore " Decentralization and social Capital Formation in Communities of Mali " in Michaelence cox (ed) in social Capital and peace Building, Creating and resolving conflict with trust and social networks, london, Routledge, 2009 P. (127)**
26. **Ben K.Daniel et al.: Bayesian Belief Network Approach for Analysis of Intercultural Collaboration in virtual communities using social capital theory , op,cit, P : (294)**
27. **Hossam Ali – Hassan : social capital theory , Canada , york university , 2009, P : (420)**
28. **John field : " social Capital and lifelong learning (Great Britain , the policy press ,2000) P (26)**
29. **Raymond Saner : " Cyprus Confilict and social capital theory " A New perspective on an old conflict in Michaelence cox eds in social capital and peace Building london Routledge 2009 P (150)**
30. **John Field op. cit , p. (24)**
31. **James Midgley and Michelle Livermore : " social capital and local economic development Implications for community social work practice " in Margaret Sherraden and William A Ninacs (eds) in community Economic Derelopment and social work , New York, Haworth press inc, 1998 p (32)**
32. **Ben K . Daniel et al .: op. cit, P : (294)**
33. **Janine Nahapiet : the Role of social Capital In Inter – Organizational Relationships " in the oxford handbook of inter- Organizational Relations /New York, oxford university press, 2008, pp. (583 – 584)**
34. **Francis Fukuyama: social capital and civil society , International Monetary fund , 1999, P: (1)**
35. **John Field : social capital and lifelong learning , Op , cit , P (5)**
36. **Donna Harding et. Al : An Empowering Approach to Managing social Science organizations , New Yorkو springer Publishing company , 2007 P (360)**
37. **Moses Acquaah : Managerial social capital , strategic orientation and performance in an Emerging Economy, USA , John wiley & sons , ltd. , 2007 , P: (1238)**

38. Ben K. Daniel et al. : Beyesian Belief Network Approach for Analysis of Intercultural collaboration in virtual communities using Social capital theory , Canada , springer – verlag Berlin Heidelberg , 2007 , P : (293)
39. Geroen Bruggeman " Social Networks " An Introduction , London , Routledge , 2008 P (62)
40. Partrica H Micolta : Illicit Interest Groups,social capital and conflict ", in Michaelence Cox (eds) in social Capital and peace – Building , creating and resolving conflict with trust and social network s , London Routledge, 2009 P (75)
41. Joel M .Charon & Lee Garth vigilant : " Social Problems " Readings with four Questions , 2nd .ed Australia , Thomson Wadsworth , 2006 , P (367)
42. June Gary Hopps and Robert Morris : Social work at the Millenium " critical Reflections on the Future of the profession New york , The free press , 2000 P. (184)
43. Roberto Scazzieri : Civic culture " in Janathan Michie (eds) in the Readers Guide to the social sciences , vol .1 london , Fritzroy Dearborn Publishers 2001 , p (201)
44. Pete Alcock et. Al: " The Blackwell Dictionary of social policy, New York ,oxford. Blackwell publishers 2002 , PP (226 – 227)
45. Forouzan Tonkaboni et al.: Description the Concept of social capital in Higher Education system , International Education studies , Canadian center of science and Education , vol .6 , No.(9)2013P : (42).
46. Ibid., PP: (42 – 43)
47. Francis Fukuyama and George Mason : Social Capital and Civil Society International Monetary fund 1999, PP: (6-8)
48. Luigi Guiso et al.:The Role of social capital in Financial Development, University of Chicago , 2000 , pp.(5 - 6).
49. John Baldock et al : social policy , 3 rd (eds) New York , oxford , university press , 2007 , P : (324).
50. Joanne savage and Satoshi Kanazawa: social capital and the Human Psyche: Why is Social life " capital " New York, American sociological Association , 2004 P : (520)
51. Jerzi Krzys Kowski: Determinants of building social capital in Poland , third sector Research Fourth conference Trinity college , Dublin , 2004 P : (17)
52. Silvia Dominguez : social capital in Terry Mizrahi and larry E . Davis (eds) in Encyclopedia of social work 20th ed , vol (4) Washington , NASW press , 2008, PP: (34 – 35)

Raffaella Y . Nanetti and catalina Holguin , op .cit P : (35)